فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية

The effectiveness of rehabilitation programs for young men about to get married to build the Egyptian family

دكتورة إمي محمد سعد الدين محمد عقر

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية 6 اكتوبر

ملخص الدراسة

اهتمت الدولة في السنوات الأخيرة بالشباب وخاصة المقبلين علي الزواج ، حيث أطلقت العديد من المبادارات والمشروعات والبرامج القومية لتأهيل الشباب المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات وتغير السلوكيات السلبية المرتبطة بالزواج مما دفع الباحثة لدراسة هذا الموضوع من خلال قياس فاعلية تلك البرامج ، لذلك استهدفت الدراسة تحديد مستوي فاعلية البرامج التأهلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية من خلال قياس قدرة البرامج التأهلية علي (تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات ، تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات ، توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم ، إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج ، تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين علي الزواج) ، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات التقويمية ، وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للشباب المشاركين في مشروع "مودة" لبناء الأسرة المصرية وبلغ عددهم (265) مفردة من اجمالي (516) مفرده ، وقد طبقت الباحثة استمارة استبيان للشباب ، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوي فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية جاء مرتفعا ، حيث جاءت قدرة البرامج التأهلية علي تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية وكذلك توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم مرتفعا ، بينما جاءت قدرة البرامج التأهلية علي تزويد المقبلين علي الزواج(بالخبرات والمهارات - إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج - تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين علي الزواج) لبناء الأسرة المصرية متوسطا.

الكلمات المفتاحية : الفاعلية ، البرامج التأهلية ، الشباب ، المقبلين علي الزواج.

ABSTRACT:

In recent years, the state has paid attention to young people, especially those who are about to get married, as it has launched several national initiatives, projects and programs to qualify young people who are about to get married to build the Egyptian family by providing them with knowledge and skills and changing negative behaviors related to marriage, which prompted the researcher to study this issue by measuring the effectiveness of these programs. This study belongs to evaluative studies, and it used the social survey

approach with the intentional sample of young people participating in the "Mawaddah" project to build the Egyptian family, and their number reached (265) single. With knowledge and information related to building the Egyptian family, as well as educating those about to get married about the problems that they may face is high, while the ability of the rehabilitation programs to provide those who are about to get married (with experiences and skills - bringing about a change in the behavior of those about to get married - modifying or changing the attitudes of those about to get married) to build the Egyptian family is average.

Keywords: Effectiveness, Rehabilitative programs, Young people, About to get married.

أولا: مدخل لمشكلة الدراسة

تعتبر الأسرة النظام الإنسانى الأول وهى من أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيرا فى حياة الأفراد والجماعات وأنها الوحدة البنائية الأساسية التى تنشأ عن طريقها التجمعات الإجتماعية وهى التى تتولى القيام بالدور الرئيسى فى بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتفاقم مع الأدوار الإجتماعية المختلفة طبقا لنمط الحضارة العام(محمد ، 2012، ص17) .

ويعد الزواج أحد النظم الاجتماعية المهمة فى الحياة حيث أنه الطريقة الشرعية لقيام الأسرة، وقد عرف الزواج منذ أقدم العصور (بأنه رباط شرعي بين الرجل والمرأة له قواعده وأحكامه ، والحياة الزوجية تقوم على المودة والرحمة والتآلف بين الزوجين) ، فقد يوفق الفرد فى زواجه ويعيش سعيداً ، وقد لا يوفق فتصبح حياته شاقة ، فالزواج عبارة عن الرابطة المشروعة بين الجنسين ، ولا تتم هذه الرابطة إلا فى الحدود التى يرسمها المجتمع وفق المصطلحات والأوضاع التى يقرها(عثمان ، حسن، 2000، ص45).

فقد قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).صدق الله العظيم(سورة الروم، الايه 21).

ولا يعتبر الزواج هو العقد المتفق عليه لاتصال الرجل بالمرأة فحسب ، ولكنه عمل اجتماعى واجب أن يقوم على علم من الجيل الحاضر والجيل الآتى بل من الأجيال القادمة التى تليه ومن الخطأ أن يقوم الناس بالزواج وهم جاهلون به أو ببعض من متطلباته (بن دحيم ، 2008، ص 77) .

ويتوقف الزواج السليم علي أسس الاختيار التي يسنها الشرع ويقرها المجتمع ويقبلها الأفراد ، لذلك فإن زيادة عدد حالات الطلاق يأتي من الافتقار الي التفاهم والزواج غير المتكافئ ، وعدم التوفيق في الاختيار الصحيح ، لذا فإن التأهيل الزواجي يعتبر مقوما من مقومات زيادة الوعي الأسري والذي بدورة يؤدي الي استمرار ونجاح الحياة الزوجية (الغامدي ، 2011، ص 279) .

فقد شهدت السنوات الماضية ارتفاع في أعداد حالات الطلاق لتصل الي 224 الف حالة طلاق في سنه 2022م وأن معظم حالات الطلاق تتم خلال أول ثلاث سنوات من الزواج ، مما يؤكد نقص المعرفة اللازمة بأسس تكوين الاسرة لدي حديث الزواج (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، 2022).

ونتيجة لهذا التزايد في ارتفاع نسب الطلاق بين حديثي الزواج جاءت تكليفات السيد الرئيس لوزارة التضامن الاجتماعي خلال المؤتمر السادس للشباب الذي عقد بجامعة القاهرة في يوليو 2018م بشأن اعداد مشروع قومي متكامل لتأهيل المقبلين علي الزواج وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء أسرة متماسكة تساعد في تدعيم البناء القيمي والاجتماعي للمتمع المصري .

فالشباب في مرحلة ما قبل الزواج لديهم حاجات ومطالب عديدة تتعلق بكيفية اختيار الشريك ، وطبيعة العلاقة الزوجية ، والتغيرات النفسية والجسمية ، والقواعد الشرعية التي تنظم العلاقة بين الزوجين ، والدور المنوط به كلا الزوجين لاستقاة الحياة الزوجية ، وهذا يؤكد علي أهمية الاعداد والتثقيف الزواجي في مرحلة ما قبل الزواج ، حيث أن برامج الارشاد الزواجي والمعلومات الموثقة التي يطلقها الشباب حول ماهية العلاقة الزوجية والحقوق والواجبات وتوزيع الادوار داخل الاسرة ، والمشاركة العاطفية وغيرها جميعا تقضي إلي تحقيق الاستقرار والاشباع لدي الزوجين(السبيلة ، 2013، ص114).

فقد أكدت دراسة **قمصان (2015)** علي أهمية تنمية وعى الشباب بأسس نجاح الحياة الزوجية وعلاقتها بآداب التعامل أثناء فترة الخطوبة ، من خلال الكشف عن العلاقة بين وعى الشباب بأسس الحياة الزوجية بمحاورها الستة وهم المناقشة والحوار والمشاركة والتعاون والتفاهم والصفات الجسمية والصحية وبين آداب التعامل (الأتيكيت) من آداب تقديم الهدايا – آداب الحديث فى التليفون – الزيارات – تفاعل كل طرف مع الآخر ، الاتفاقيات المبدئية والخروج والتنزه أثناء فترة الخطوبة.

وتأهيل المقبلين علي الزواج يسهم في وقاية وتحصين الأسرة وتحقيق درجة عالية من التوافق والانسجام بين الزوجين ، والتقليل من نسب الطلاق (مصطفي ، 2003).

فقد اكدت دراسة **الباهى (2004)** ، ودراسة **رفعت (2008)** علي حاجة المقبلين علي الزواج إلى برنامج لتعليم الحياة الأسرية يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات مثل تقبل نقد الزوج ، واحترام الزوج فى حالات الخلاف ، إلى جانب حاجة الأسر إلى اكتسابهن المعارف والمهارات الخاصة بالتنشئة السليمة وكيفية التعامل مع أحداث الحياة المفاجئة .

كما أوصت دراسة **باركندي (2009)**،ودراسة وينفريد (**Winfred (2015** بضرورة توعية المقبلين علي الزواج بأهمية الالتحاق ببرامج تأهيل ما قبل الزواج وحث الآباء والأمهات علي ضرورة تشجيع بناتهم وأبنائهم المقبلين علي الزواج بالالتحاق ببرامج تأهيل ما قبل الزواج ، حيث أن تأهيل المقبلين علي الزواج من أهم أسباب نجاح الحياة الاسرية بين الزوجين .

كما أوضحت دراسة **العساف (2011)** ودراسة **الشرقاوي (2012)**، ودراسة **السيد (2016)** فاعلية البرامج الارشادية في مساعدة المقبلين علي الزواج في اختيار شريك الحياة ، وفهم حقوق وواجبات الزوجين وأسس نجاح الحياة الأسرية ، وتعلم ثقافة الحوار الزواجي والتواصل الفعال بين الزوجين.

واكدت دراسة **الخرافى (2016)** على الحاجة الماسة للمقبلين على الزواج إلى الإرشاد المقدم من خلال خبراء ومستشارين قانونيين وشرعيين ونفسيين وأخصائيين اجتماعيين واقتصاديين يتناول جميع الجوانب المتعلقة بالعلاقة الزوجية ، كما أوضحت أن معظم الخلافات الأسرية والنزعات التى تنشأ بين الزوجين يكون سببها فيها عدم الفهم ولتجنب هذه المشكلات على الزوجين ضرورة التأهيل النفسى والاجتماعى والاقتصادى والقانونى.

وتوصلت دراسة **فرغلى (2016)** إلى أهمية البرامج التأهيلية فى رفع مستوى الرضى لدى الطرفين الزوج والزوجة وتحسين مستوى التوافق الزواجى لدى الأفراد الحاصلين على البرنامج، ويساهم البرنامج فى تحقيق الانسجام الزواجى ورفع مستوى المهارات لدى الأفراد الحاصلين على البرنامج ، كما بينت الدراسة أهم الصعوبات التى تواجه مثل هذه البرامج ومنها العزوف عن المشاركة والظروف المجتمعية المحيطة بالمشاركين وعدم وجود متخصصين مدربين فى إعداد وتنفيذ مثل هذه البرامج .

بينما أشارت دراسة **خطاطبة (2017)** إلى ضرورة بناء البرامج الإرشادية التدريبية للمقبلين على الزواج وربطها بعدة متغيرات نفسية واجتماعية ، كما أكدت على ضرورة تحسين مستوى الخدمات الإرشادية الزواجية فى المجتمعات ومؤسسات المجتمع التى تقدم برامج إعداد واثراء ومتابعة العلاقات الزواجية ، كما أوصت الدراسة اعتبار حضور الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج شرط أساسى فى إتمام عملية الزواج وعقد القران.

كما أن تنفيذ الدورات التدريبية (التثقيفية – النفسية – الاجتماعية) للمقبلين على الزواج يحد من الخلافات الزوجية، حيث أن الشباب في حاجة الي المهارات التدريبية أكثر من المعلومات وهذا ما أشارت اليه دراسة **الشمري (2013)، ودراسة السبتي (2015)، ودراسة احمد (2015).**

كما أكدت دراسة **الحبشي (2020)** علي أهمية دورات تأهيل المقبلين علي الزواج في رفع مستوي الاستقرار الاسري ، وضرورة تطوير البرامج التأهلية لتشمل الأسر المتزوجة حديثا.

وأيضا أكدت دراسة **الجعيد (2021)** علي وجود مجموعة من الاحتياجات التدريبية التي من الضروري إشباعها لدي المقبلين علي الزواج في الجوانب الشرعية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية ، بما يسهم في اشباع احتياجات المقبلين علي الزواج .

فالشباب لديهم اتجاهات ايجابية نحو الزواج وخاصة فيما يتعلق بمعايير الاختيار الصحيحة للطرفين ، وإدارة الموارد الاقتصادية داخل الأسرة ، لذا يجب أن تركز البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج علي توعيتهم بمتطلبات الحياة الزوجية . وهذا ما اكدته نتائج دراسة ميليك (**Melike(2017**).

بينما اوضحت دراسة **(حسن، 2011)** أهمية تعليم المتزوجين حديثاً آليات التوافق مع المتغيرات التى طرأت عليهم وتمكينهم من تكوين اتجاهات إيجابية نحو بعضهم البعض .

وبينت دراسة **النورى (2015)** علي وجود مستويات متوسطة للمقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية ، ووجود اختلاف فى اتجاهات المقبلين على الزواج فى الدرجة الكلية تجاه شريك الحياة وتجاه العلاقة الزوجية .

وهناك العديد من المعوقات التي تواجة المقبلين علي الزواج مثل عدم وجود حوار أسرى إيجابى فى الأسرة وإيجاد الدافع لتغيير الأفكار واقناع الطالبات ومساعدتهن على تعديل سلوكياتهن السلبية وتم توعيتهن بأن الحوار لغة القرآن الكريم ويتفق مع تعاليم الأديان السماوية وهذا ما أكدته دراسة**(أحمد ، 2012)**.

وسعت دراسة **حجازى (2015)** الي استخدام المناقشة الجماعية فى طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات على الزواج ، حيث تضمنت المسئولية الاجتماعية ، معرفتهن بحقوقهن وحقوق أزواجهن وآبائهن وإكسابهن مهارات وخبرات تساعدهن على القيام بالأدوار والمسئوليات المطلوبة منهن كزوجات .

وفي ضوء ذلك اهتمت المهن المختلفة بالمشاركة في تنفيذ البرامج التأهلية والمشروعات القومية التي تهدف إلي تأهيل المقبلين علي الزواج ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث تسعى الخدمة الاجتماعية لما هو أبعد من حدود الممارسة ضيقة النطاق المرتكزة على الفرد أو العميل بل تمتد لمدى أوسع من التدخلات المهنية مع أنساق متعددة حيث ترعى التداخل بين القضايا الشخصية للعملاء والقضايا المجتمعية وتعمل مع العديد من أنساق العملاء بداية من الفرد وانتهاء بالمجتمع(William et all,2013,p125) .

وتعد طريقة تنظيم المجتمع احدي طرق الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى إشباع احتياجات أفراد المجتمع والتى تظهر نتيجة للتغيرات المعاصرة التى طرأت على المجتمع وتحقيق هذا الهدف يكون عن طريق التعاون بين مؤسسات المجتمع والجهود التطوعية لأفراده؛ للمساهمة فى تنمية المجتمع(نوح ، 1998، ص 51).

كما أن مشاركة الاخصائيين الاجتماعيين في تلك البرامج يمكنهم من توظيف كافة معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم المهنية لتنفيذ تلك البرامج بفاعلية وكفاءة .

ثانيا :الموجه النظري للدراسة:

تستند الدراسة الحالية علي موجه نظري اساسي وهو نموذج الفاعلية ويمكن توضيحه فيما يلي :

تشير الفاعلية إلى القدرة Effectiveness وتشير أيضا إلى الكفاءة Efficiency وذلك بمعنى تحقيق النتيجة المقصودة وفقا لمعايير محددة مسبقا وتتضمن الجهود المهنية المبذولة(محرم،2003، ص16).

والفاعلية هي قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه أو تحقيق الأهداف في إطار الموارد المتاحة كما يشير إلى نتائج برامج المؤسسة التي تحقق الأهداف المحددة مسبقا وتؤكد الفعالية على مخرجات البرامج و النتائج الحالية لجهود البرنامج وما إذا كانت المخرجات متوقعة ومساوية للأهداف(سيد ، 2004، ص148)

وتساعد دراسة الفاعلية في التعرف علي مدي تحيق المؤسسة لأهدافها مقاسه بدرجه ما توفر من خدمات وقدرتها علي تحقيق أهدافها(ابوالمعاطي ، 1997، ص36).

مؤشرات قياس الفاعلية(مختار، 1995، ص342):

- مدى قدرة الخدمة على إحداث تغيير فى أنماط سلوك المستفيدين .
- مدى قدرة الخدمة على تنمية وإثراء معارف المستفيدين .
- مدى قدرة الخدمة على تعديل اتجاهات المستفيدين مثل : الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس بدلا من الاتكالية والاعتماد على الغير .
- مدى قدرة الخدمة على إكساب المستفيدين خبرات وإتقان مهارات جديدة .
- مدى قدرة الخدمة على إحداث تغيير فى المكانة اجتماعية للمستفيدين .
- مدى قدرة الخدمة على إحداث تعديل أو تغيير فى الظروف البيئية غير المرغوبة والمعوقة والتى تحول دون تحقيق الخدمة لأهدافها غير المرجوة.
- مدى قدرة الخدمة على مواجهة وحل مشكلة معينة يواجهها أفراد المجتمع.
- سهولة بساطة إجراءات حصول أفراد المجتمع على الخدمة .
- الحصول الفورى على الخدمة أو فى أقل وقت ممكن .
- مدى توافق الخدمة مع توقعات المستفيدين .
- مدى إتاحة الخدمة للمستفيدين الحقيقيين لها ووضع ضوابط ومحددات تكفل تحقيق ذلك
- مدى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها .
- مدى مراعاة الخدمة لأخلاقيات ومبادئ المهنة عند تقديمها لمستحقيها .

وسوف تستفيد الباحثة من هذا النموذج في الدراسة الحالية في تحديد المؤشرات التي يمكن استخدامها في قياس فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية.

ثالثا : صياغة مشكلة الدراسة .

تسعى الدولة لتناول القضية السكانية من منظور شامل لأجل الارتقاء بجودة حياة المواطن، وضمان استدامة عملية التنمية، وذلك بالعمل على ضبط النمو السكاني من ناحية، والارتقاء بالخصائص السكانية من ناحية أخرى.

لذا اتجهت الدولة لتنفيذ المشروع القومي لبناء الاسرة المصرية " مودة " من خلال تأهيل الشباب المقبلين علي الزواج وأكسابهم المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات المختلفة والتي تمكنهم من التعامل مع المشكلات التي قد تواجههم في بناء الاسرة المصرية .

لذلك وبناءً علي المعطيات النظرية والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والتي ركزت علي البرامج التي تقدم للشباب المقبلين علي الزواج , فإن هذه الدراسة تسعي إلي تتحدد في فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية من خلال قياس قدرة هذه البرامج علي (تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات ، تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات ، توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم ، إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج ، تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين علي الزواج).

رابعا: أهمية الدراسة : **ترجع أهمية الدراسة إلي :**

(1) تنفيذ الدولة المصرية العديد من المبادرات والأنشطة والبرامج المرتبطة بالحفاظ علي كيان الأسرة المصرية لتقليل نسب الطلاق في المجتمع .

(2) تنفيذ الدولة لمشروع قومي لتأهيل المقبلين علي الزواج "مودة" مما دفع الباحثة للوقوف علي فاعلية البرامج التأهيلية المقدمة للشباب المقبلين علي الزواج .

(3) الاهتمام بفئة الشباب بإعتبارهم من أهم الفئات التي يمكن تزويدها بالعديد من المعلومات الصحيحة عن تكوين الاسرة المصرية بما يساهم في بناءها وتماسكها .

(4) أهمية البرامج التأهلية للمقبلين علي الزواج في تزويدهم بالمعارف والخبرام والمهارات وتعديل الاتجاهات السلبية المرتبطة بالزواج بما يساهم في بناء الاسرة المصرية.

(5) إثراء البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة فيما فاعلية البرامج التأهيلية المقدمة للشباب المقبلين علي الزواج.

خامسا: أهداف الدراسة : **تتحدد أهداف الدراسة في :**

(1) تحديد مستوي مؤشرات فاعلية البرامج التأهلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال المؤسرات التالية :

- قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية
- قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية

- قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم :
- قدرة البرامج التأهيلية علي إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية
- قدرة البرامج التأهيلية علي تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية

(2) تحديد المعوقات التى تحد من فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية.

(3) التوصل الي مقترحات لزيادة فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية.

(4) التوصل الي رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لزيادة فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية.

سادسا: فروض الدراسة :

(1) من المتوقع أن يكون مستوي مؤشرات فاعلية البرامج التأهلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية مرتفعا .

ويمكن تحقيق هذا الفرض من خلال الفروض الفرعية التالية :

- من المتوقع أن يكون مستوي قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية مرتفعا .
- من المتوقع أن يكون مستوي قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية متوسطا.
- من المتوقع أن يكون مستوي قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم مرتفعا .
- من المتوقع أن يكون مستوي قدرة البرامج التأهيلية علي إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية متوسطا .
- من المتوقع أن يكون مستوي قدرة البرامج التأهيلية علي تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية متوسطا .

(2) من المتوقع أن المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية متوسطا .

(3) من المتوقع أن التوصل الي مقترحات لزيادة فاعلية البـــرامج التأهيليـــة للـــشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية مرتفعا.

سابعا : مفاهيم الدراسة :

(1) مفهوم الفاعلية :

الفاعلية في اللغة العربية تأتي من فعل فعلاً وأفتعل الشيء أي ابتداعه(معلوف ، 156، ص621).

ويستخدم بمعني قدرة الشيء علي التأثير(مدكور، 1990، ص309).

وتعرف الفعالية على أنها " القدرة على إحداث التأثير المطلوب أو النتائج المرغوبة(غيث ، 1979، ص10).

كما تعرف بأنها " القدرة على تحقيق الكفاية أو النتيجة المقصودة تبعاً لمعايير محددة(بدوي، 1986، ص127).

وتعرف على أنها " القدرة على تحقيق الأغراض، والأهداف سواء للفرد أو معدل أداء المنظمة، كما تعرف بأنها "تحقيق الهدف مع أقل قدر ممكن من المصادر"(Koonts and Weihrich,1988,p8).

كما أنها تهدف إلى قياس أثر البرنامج، أو المشروع بالمقابلة مع الأهداف، التى تم تحديدها، لإنجازها للمساهمة، كما توضح جميع القرارات ووضع وتطوير البرامج(David and Sirenic,1996,p46).

ويشير مفهوم الفعالية إلي نتائج برامج المؤسسة التي تحقق الأهداف سلفاً وتؤكد الفعالية علي مخرجات البرنامج أو النتائج الحالية لجهود البرنامج وما إذا كانت هذه المخرجات هي كما كانت متوقعة أي مساوية للأهداف(حمزاوي ، 1994، ص 379).

وتقصد الباحثة بالفعالية في هذه الدراسة أنها :-

- القدرة على إتباع الأساليب الحديثة في تصميم البرامج التي تتفق مع احتياجات المقبلات علي الزواج وتساهم في رفع قدراتهم المختلفة .
- مدى توفر الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ البرامج التأهيلية للمقبلات علي الزواج من خلال التنسيق بين المؤسسات الحكومية والأهلية.

(2) مفهوم البرامج التأهيلية :

تعرف البرامج فى اللغة بأنها:(ج برامج: فى الأصل الورقة الجامعة للحساب وهى خطة يختطها المرء لعمل ما يريده وتعني منهاج)(المنجد في اللغة والاعلام ، 1998، ص36).

وهي مجموعة من الأنشطة التى تعتمد على بعضها البعض والموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض كإستجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية(السكري، 2000، ص407).

كما أنها توضيح لسير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة، كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال ويحول نواحى النشاط الواجب القيام بها من خلال مدة معينة(درويش، 1998، ص130).

وتعرف البرامج بأنها تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى تنمية مهارات الفرد ومساعدته على الاستبصار بسلوكه والوعى بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى إتخاذ القرار(ابوالمعاطي وآخرون ، 2002، ص222).

بينما يقصد بالبرامج التأهيلية مجموعة من البرامج المخططة لتنفيذ اسس علمية لتقديم خدمات توعوية مباشرة وغير مباشرة بشكل جماعي وفردي ، هدفها مساعدة المقبلين علي لزواج والمتزوجين علي الاختيار السوي والذي يحقق الاستمرار والنجاح في الحياة الزوجية والتدريب علي تحمل المسئوليات وتعلم أصول الحياة الزوجية ، كمت تهدف الي مساعدة الفرد علي حل مشكلاته الاسرية وتحقيق التوافق في حياته الزوجية والاسرية (الذواد ، 2007، ص322).

كما تعرف بأنها " مجموعة من الموضوعات التي تهم المقبلين علي الزواج والمتزوجين حديثا ، تهدف إلي إكسابهم معارف ومهارات عن أدوارهم ومسئولياتهم وواجباتهم في الحياة الزوجية والاسرية المستقبلية بهدف تجبن الطلاق (السيد ، 2021، ص234).

كما تعرف بأنها " برامج توفر معلومات مصممة لمساعدة المقلبين علي الزواج علي تحقيق زواج سعيد ناجح ومستمر لفترة طويلة ، وتهدف الي نقل المعرفة والاتجاهات وإكساب المهارات والسلوكيات التي تحتاجها العلاقة الزوجية الناجحة (آل مظف والجويسر ، 2013، ص131).

وترجع أهمية برامج تأهيل المقبلين علي الزواج إلي (غرابية ، رحاحلة ، 2019، ص98) :

- التعرف علي أهداف الحياة الزوجية والأسرية وتبصيرهم بأساليب التخطيط المشترك للمستقبل.
- زيادة وعي الاسر بالمشكلات التي تؤدي الي توتر العلاقات الأسرية بهدف التقليل من الخلافات.
- إمداد الزوجين ببعض المهارات السلوكية والمعرفية التي تساعدهم في التعامل مع بعضهم
- تغيير اتجاهاتهم وآرائهم وأفكارهم بما يعزز لديهم مسئولية الزواج والأسرة.
- تساعد علي تغيير الاتجاهات السلبية نحو الزواج والأسرة.
- توفير البيئة الأمنة لنمو وتطور العلاقة الزوجية واستمرارها وتحقيق الاستقرار الأسري.
- تزويدهم بمهارات الحياة الزوجية للتعامل مع المشكلات والضغوط الحياتية التي قد تواجههم.

وتتضمن برامج تأهيل المقبلين علي الزواج عدة أنواع حسب الأهداف التي وضعت من أجلها وهي:

- الثقافة الزوجية، مهارات الزواج/ العلاقات الشخصية: تقدم لغير المتزوجين.
- الثقافة الزوجية قبل الزواج والتدريب على مهارات الزواج: تقدم لمن في فترة الخطبة وللعزاب المهتمين بموضوع الزواج. تعزيز/ تحسين الزواج .
- والتدريب على مهارات الزواج: تقدم للمتزوجين.
- البرامج التي تهدف لخفض معدلات الطلاق والتي تقدم للمتزوجين الذين يواجهون مشكلات زوجية.

ويمكن تصنيف المحتوى الذي تقوم عليه برامج التأهيل للزواج كأفضل محتوى إذا كان مركزا على مهارات العلاقات الشخصية مثل الاستماع والحديث بشكل واضح وإيجابي، التحكم في الغضب، التفاوض والاختلافات وتحويل التفاعل السلبي إلي إيجابي. وتتمثل معايير تصنيف محتوى برامج التأهيل للزوج حسب الأفضل والأقل فعالية في اشتمال محتواها على العناصر التالية: الاتجاهات، المهارات والسلوكيات اللازمة

للحصول على علاقة زوجية ناجحة والتي يمكن إكسابها للمستفيدين، المرجع العلمي، حجم المجموعات، قناعة مقدمي البرامج بأن الزواج يفشل تلقائيا إذا لم يوظف الزوجين طاقاتهما لأجله، ووجوب احترام الرجال والنساء على حد سواء كشريكين متساويين يتشاركان في اتخاذ القرارات(Ooms,2005,p2).

وتستخدم برامج تأهيل المقبلين علي الزواج عدة وسائل: حيث تستخدم وسائل تعليمية متنوعة وهي مزيج من المحاضرات النظرية، التمارين التدريبية المصممة لإكساب مهارات معينة في التواصل والعلاقات الشخصية، أشرطة فيديو، مقاطع أفلام توضيحية، تمثيل الأدوار وواجبات تطبيقية بين ورش العمل(Ooms,2005,p9).

وتقصد الباحثة بمفهوم البرامج التأهيلية في هذه الدراسة بأنها " مجموعة الموضوعات التي تقدم للمقبلين علي الزواج حديثا في إطار المشروع القومي لتأهيل المقبلين علي الزواج "مودة" الذي تشرف عليه وزارة التضامن الاجتماعي ، بهدف الحد من نسب الطلاق بين المتزوجين وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء الاسرة المصرية ، وتساعدهم علي فهم الحياة الزوجية وأركانها ومقوماتها المختلفة ، بحيث تستهدف الشباب المقبلين علي الزواج في الفئة العمرية 18- 25 سنه ، وتتضمن تلك البرامج موضوعات عن :

- الحوار بين الزوجين
- حقوق وواجبات الطرفين
- الهدف من الزواج
- توقعات الحياة الزوجية
- الازمات الاسرية وكيفية التعامل معها
- مسئوليات الاطفال
- العنف الاسري
- التماسك الاسري وبناء الاسرة.

(3) مفهوم الشباب المقبلين علي الزواج :

مجموعة من الشباب في سن الزواج تتأثر اتجاهاتهم بعوامل كثيرة مرتبطة بالبيئة المحيطة ، ولعل أبرز تلك العوامل هي الافكار التي يحملونها حول الزواج سواء ايجابية أو سلبية(النوري ، 2015، ص191) .

وتقصد الباحثة بالشباب المقبلين علي الزواج في ضوء الدراسة الحالية:

- هم الشباب الذين هم في مرحلة الخطبة أو الإستعداد للزواج وتكوين الأسرة.
- الشباب والفتيات الذين يتراوح أعمارهم بين 18- 25 عاما.
- الشباب الذين لديهم الرغبة في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات المرتبطة بتكوين الأسرة السليمة.
- الشباب المشتركين في برنامج "مودة" لبناء الاسرة المصرية

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

(1) **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات التقويمية التي تستهدف قياس فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية.

(2) **المنهج المستخدم**: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة العمدية للشباب المستفيد من البرامج المقدمة في إطار المشروع القومي لتأهيل المقبلين علي الزواج "مودة" وبلغ عددهم (265) مفردة .

(3) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

1. استمارة قياس للشباب حول فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية :

(أ) **صدق الأداة :**

1. **الصدق الظاهري للأداة:** تم عرض الأدوات على عدد (10) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، لإبداء الرأي في صلاحية الأدوات من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (86%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارات في صورتها النهائية.

2. صدق المحتوي " الصدق المنطقي ": وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

- الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة.

(ب) ثبات الأداة : تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا ــ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لإستمارة القياس ، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (10) مفردات من الشباب المقبلين علي الزواج وذلك بنظام إعادة الإختبار . **وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:**

جدول (1) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا ــ كرونباخ) لاستمارة القياس (ن=10)

م	المتغيرات	معامل (ألفا - كرونباخ)
1	**ثبات استمارة قياس فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية ككل**	0.94

يوضح الجدول رقم (1) وجود درجة عالية من الثبات فى جميع أبعاد استمارة القياس بحيث يمكن للباحثة الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة .

(4) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني : تحدد فى المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ب6 اكتوبر – مدينة الثقافة والعلوم بمحافظة الجيزة.

(ب) المجال البشرى:

عينة عمدية من الشباب المقبلين علي الزواج والمستفيدين من البرامج المقدمة في إطار المشروع القومي لتأهيل المقبلين علي الزواج "مودة" وبلغ عددهم (265) مفردة من إجمالي(516)، **وقد تم اختيارهم بناءا علي عدة شروط منها :** من طلاب الفرقة الرابعة ، أن يكونوا من الذين حضروا البرامج التأهلية المقدمة في إطار المشروع القومي لتأهيل المقبلين علي الزواج "مودة" .

(ج) المجال الزمنى : ويتحدد فى الفترة الزمنية من 4/4/ 2023م إلى 30/ 2023/5م .

(5) أساليب التحليل الإحصائي :

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق :

المتوسط الحسابي=ك(نعم) x 3 + ك(إلى حد ما) x 2 + ك(لا) x 1 ن

كيفية الحكم على فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية : يمكن الحكم عليها باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم(ثلاثة درجات)، إلي حد ما (درجتين)، لا(درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) ، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (3 – 1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (2 / 3 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (2) يوضح مستويات فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 - 2.35	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.35 : 3	مستوى مرتفع

1. الانحراف **المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين, كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي, حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

2. معامل ثبات (ألفا . كرونباخ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة:

(أ) وصف مجتمع الدراسة:

جدول (3) وصف مجتمع الدراسة (ن=265)

م	المتغيرات الكمية	- س	σ
1	السن	23	2
م	النوع	ك	%
1	ذكر	83	31.3
2	انثي	182	68.7
	المجموع	265	100
م	محل الاقامة	ك	%
1	ريف	115	43.40
2	حضر	150	56.60
	المجمــوع	265	100

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن المقبلين علي الزواج (23) سنة, وبانحراف معياري (2) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من الشباب المشتركين في البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج إناث بنسبة (68.7%), ثم ذكور بنسبة (31.3%).
- أكبر نسبة من الشباب المشتركين في البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج مقيمين في الحضر بنسبة (56.60%) ، ثم المقيمين في الريف بنسبة (43.40%).

المحور الثاني: مؤشرات قياس فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية:

(1) قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية

جدول رقم (4) يوضح قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية (ن=265)

م	العبارات	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تمدني بمقومات التوافق الأسري	219	82.6	43	16.2	3	1.1	746	2.82	0.42	1
2	تزودني بمعلومات عن كيفية إشباع احتياجاتي العاطفية في إطار الاسرة	12	4.5	133	50.2	120	45.3	638	2.41	0.58	4
3	تزودني بمعارف عن المشكلات التي قد تواجهني في المستقبل	12	4.5	90	34	163	61.5	681	2.57	0.58	2
4	تمدني بمعلومات عن ضرورة ضبط انفعالاتي ومشاعري عند تعاملي مع الطرف الأخر	15	5.7	95	35.8	155	58.5	670	2.53	0.6	3
5	تزودني بمعلومات عن أساليب تكوين أسرة متماسكة	77	29.1	159	60	29	10.9	578	2.18	0.61	6
6	تمدني بمعلومات عن أسباب الطلاق	99	37.4	140	52.8	26	9.8	603	2.28	0.63	5
	لمتغير ككل								2.47	0.29	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

قدرة البرامج التأهيلية على إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.47)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تمدني بمقومات التوافق الأسري بمتوسط حسابي (2.82)، يليه فى

الترتيب الثاني تزودني بمعارف عن المشكلات التي قد تواجهني في المستقبل بمتوسط حسابي (2.58) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير تزودني بمعلومات عن أساليب تكوين أسرة متماسكة بمتوسط حسابي (2.18) ، وقد يرجع ذلك إلي تضمن البرامج التأهيلية التي ينفذها برنامج بناء الاسرة المصرية العديد من المعلومات والمعارف المرتبطة بالزواج وكيفيه تحقيق الاستقرار الاسري بالمستقبل. فقد اكدت دراسة الباهى (2004) ، ودراسة رفعت (2008) علي حاجة المقبلين علي الزواج إلى برنامج لتعليم الحياة الأسرية يهدف إلى إكسابهم المعارف والمعلومات المرتبطة بتقبل نقد الزوج ، واحترام الزوج فى حالات الخلاف ، إلى جانب حاجة الأسر إلى اكتسابهن المعارف والمهارات الخاصة بالتنشئة السليمة وكيفية التعامل مع أحداث الحياة المفاجئة .

(2) قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية

جدول رقم (5) يوضح قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية (ن=265)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	اكسبتني مهارة الحوار الايجابي مع الطرف الاخر	12	4.5	133	50.2	120	45.3	638	2.41	0.58	2
2	اكسبتني مهارة تكوين علاقة ايجابية مع الطرف الاخر	61	23	169	63.8	35	13.2	556	2.1	0.59	6
3	اكسبتني خبرات التصرف الايجابي عند مواجهة مشكلات	63	23.8	172	64.9	30	11.3	563	2.12	0.58	5
4	اكسبتني مهارة الاستماع الي الطرف الاخر	15	5.7	95	35.8	155	58.5	670	2.53	0.6	1
5	نمت لدي مهارة مناقشة المشكلات بإيجابية	77	29.1	159	60	29	10.9	578	2.18	0.61	4
6	اكسبتني مهارة التعاون بين الزوجين	99	37.4	140	52.8	26	9.8	603	2.28	0.63	3
	المتغير ككل								2.27	0.28	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.27)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول اكسبتني مهارة الاستماع الي الطرف الاخر بمتوسط حسابي (2.53)، يليه فى الترتيب الثاني اكسبتني مهارة الحوار الايجابي مع الطرف الاخر بمتوسط حسابي (2.41) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير اكسبتني مهارة تكوين علاقة ايجابية مع الطرف الاخر بمتوسط حسابي (2.1) ، وقد يعكس ذلك ضرورة اهتمام القائمين علي تنفيذ برام بناء الاسرة المصرية علي عقد دورات وورش عمل دورية تضمن اكساب المقبلين علي الزواج العديد من الخبرات المرتبطة بالزواج. فقد أشارت دراسة خطاطبة (2017) إلى ضرورة بناء البرامج الإرشادية التدريبية للمقبلين على الزواج وربطها بعدة متغيرات نفسية واجتماعية ، كما أشارت دراسة (الشمري ، 2013) ، ودراسة (السبتي ، 2015) ، ودراسة (احمد ،2015) الي ضرورة تنفيذ الدورات التدريبية (التثقيفية – النفسية – الاجتماعية) للمقبلين علي الزواج بما يحد من الخلافات الزوجية .

(3) قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم :

جدول رقم (6) يوضح قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم (ن=265)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع المرجح	متوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تساعدني علي وضع الحلول المناسبة لحل مشكلاتي الاسرية	219	82.6	43	16.2	3	1.1	746	2.82	0.42	1
2	تساعدني في اكتشاف مشكلاتي الشخصية المرتبطة بالزواج	12	4.5	133	50.2	120	45.3	638	2.41	0.58	4
3	توعيتي بمشاكل المغالاه في المهور	12	4.5	90	34	163	61.5	681	2.57	0.58	2
4	ساهمت في تقليل حدة القلق لدي المقبلين علي الزواج	15	5.7	95	35.8	155	58.5	670	2.53	0.6	3
5	تساعدني علي فهم مشكلة تأخر الزواج والنتائج المترتبة عليه	78	29.4	160	60	27	10.9	581	2.19	0.61	6
6	توعيتي بفهم مشكلة قله الحوار بين الزوجين	99	37.4	140	52.8	26	9.8	603	2.28	0.63	5
	المتغير ككل								2.48	0.29	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.48)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تساعدني علي وضع الحلول المناسبة لحل مشكلاتي الاسرية بمتوسط حسابي (2.82)، يليه فى الترتيب الثاني توعيتي بمشاكل المغالاه في المهور بمتوسط حسابي (2.57) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير تساعدني علي فهم مشكلة تأخر الزواج والنتائج المترتبة عليه بمتوسط حسابي (2.19) ، وقد يرجع ذلك الي تضمن البرامج التأهيلية نماذج لعرض بعض المشكلات التي قد تواجه المقبلين علي الزواج وكيفية وضع حلول مناسبة لها ، فقد اكدت دراسة الخرافى (2016) على الحاجة الماسة للمقبلين على الزواج إلى الإرشاد المقدم من خلال خبراء ومستشارين قانونيين وشرعيين ونفسيين وأخصائيين اجتماعيين واقتصاديين يتناول جميع الجوانب المتعلقة بالعلاقة الزوجية بما يمكنهم من مواجهة معظم الخلافات الأسرية والنزعات التى تنشأ بين الزوجين.

(4) قدرة البرامج التأهيلية علي إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية

جدول رقم (7) يوضح قدرة البرامج التأهيلية على إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج (ن=265)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تهتم البرامج التأهيلية بتعليم المقبلين على الزواج السلوك الإيجابي	168	63.4	90	34	7	2.6	691	2.61	0.54	1
2	توفر البرامج التأهيلية مناخ آمن لحماية المقبلين على الزواج من الإساءة	8	3	94	35.5	163	61.5	685	2.58	0.55	2
3	تساعد البرامج التأهيلية في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الزوجين	85	32.1	151	57	29	10.9	586	2.21	0.62	5
4	تكسب البرامج التأهيلية سلوك الحوار للمقبلين نحو الزواج	96	36.2	125	47.2	44	16.6	582	2.2	0.7	6
5	تهتم البرامج التأهيلية بتعديل الموروثات الخاطئة عن الزواج للمقبلين على الزواج من الشباب	34	12.8	121	45.7	110	41.5	606	2.29	0.68	4
6	تحرص البرامج التأهيلية على زيادة مشاركة المقبلين علي الزواج فيها	124	46.8	115	43.4	26	9.8	628	2.37	0.66	3
	المتغير ككل								2.34	0.29	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

قدرة البرامج التأهيلية على إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.38)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تهتم البرامج التأهيلية بتعليم المقبلين علي الزواج السلوك الإيجابي بمتوسط حسابي (2.61)، يليه فى الترتيب الثاني توفر البرامج التأهيلية مناخ آمن لحماية المقبلين علي الزواج من الإساءة بمتوسط حسابي (2.58) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير تكسب البرامج التأهيلية سلوك الحوار للمقبلين نحو الزواج بمتوسط حسابي (2.2) ، وقد يعكس ذلك ضرورة اهتمام القائمين علي البرامج التأهيلية بتغير السلوكيات السلبية التي تكون لدي الشباب والمتعلقة بتكوين الاسرة.

(5) قدرة البرامج التأهيلية علي تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية

جدول رقم (8) يوضح قدرة البرامج التأهيلية علي تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية (ن=265)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تعمل البرامج التأهيلية على تغيير نظرة المقبلين علي الزواج نحو مشكلاته	63	23.8	183	69.1	19	7.2	574	2.17	0.53	4
2	تغير البرامج التأهلية من اتجاه الشباب نحو انعزاله عن الزواج	88	33.2	134	50.6	43	16.2	575	2.17	0.68	5
3	تعدل البرامج التأهلية اتجاه المقبلين علي الزواج في اتخاذ القرارات السليمة المرتبطة بالقدوم نحو الزواج	14	5.3	98	37	153	57.7	669	2.52	0.6	1
4	تكسب البرامج التأهلية المقبلين علي الزواج مواقف اجتماعية جيدة مرتبطة بالزواج	146	55.1	92	34.7	27	10.2	649	2.45	0.67	3
5	للبرامج التأهلية دور في زيادة قدرة المقبلين علي الزواج على التفاعل مع الآخرين بطرق إيجابية	73	27.5	158	59.6	34	12.8	569	2.15	0.62	6
6	تعدل البرامج التأهيلية من اتجاه المقبلين نحو الزواج نحو تحمل المسئولية الزوجية	34	12.8	76	28.7	155	58.5	651	2.46	0.71	2
	المتغير ككل								2.28	0.35	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

قدرة البرامج التأهيلية على إحداث تعديل أو تغيير في اتجاهات المقبلين علي الزواج متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.28)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تعدل البرامج التأهيلية اتجاه المقبلين علي الزواج في اتخاذ القرارات السليمة المرتبطة بالقدوم نحو الزواج بمتوسط حسابي (2.52)، يليه فى الترتيب الثاني تعدل البرامج التأهيلية من اتجاه المقبلين نحو الزواج نحو تحمل المسئولية الزوجية بمتوسط حسابي (2.51) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير للبرامج التأهيلية دور في زيادة قدرة المقبلين علي الزواج على التفاعل مع الآخرين بطرق إيجابية بمتوسط حسابي(2.15)، وقد يرجع ذلك الي تمسك المقبلين علي الزواج بالعادات والتقاليد السائدة بالاسرة ورفض تغيرها مما يتطلب من القائمين علي البرامج التأهلية بذل المزيد من الجهد لتعديل وتغير تلك الاتجاهات. فقد اوضحت دراسة (حسن ، 2011) أهمية تعليم المتزوجين حديثاً آليات التوافق مع المتغيرات التى طرأت عليهم وتمكينهم من تكوين اتجاهات إيجابية نحو بعضهم البعض . وبينت دراسة النورى (2015) وجود اختلاف فى اتجاهات المقبلين على الزواج فى الدرجة الكلية تجاه شريك الحياة وتجاه العلاقة الزوجية .

- **مستوى مؤشرات فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية:**

جدول رقم (9) يوضح مستوى مؤشرات فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية (ن=265)

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية	2.47	0.29	مرتفع	2
2	قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية	2.27	0.28	متوسط	5
3	قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم	2.48	0.29	مرتفع	1
4	قدرة البرامج التأهيلية على إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج	2.34	0.29	متوسط	3
5	قدرة البرامج التأهيلية علي تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية	2.28	0.35	متوسط	4
	مستوى مؤشرات فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية ككل	2.36	0.21	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى مؤشرات فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية ككل مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.37)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم بمتوسط حسابي(2.48), يليه الترتيب الثاني قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية بمتوسط حسابي (2.47), وأخيراً الترتيب الخامس قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية بمتوسط حسابي (2.27). **بما يجعلنا نقبل الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوي فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية مرتفعا .**

المحور الثالث: معوقات فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية:

جدول (10) يوضح تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية ن= (265)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	استخدام وسائل تقليدية في عرض محتوي البرامج التأهيلية	157	59.2	88	33.2	20	7.5	667	2.52	0.63	6
2	مدة البرامج التأهيلية غير كافيه لتناول كافة الموضوعات المرتبطة بالزواج	65	24.5	169	63.8	31	11.7	564	2.13	0.59	10
3	ضيق الفترة الزمنية لتنفيذ البرامج التأهيلية	91	34.3	144	54.3	30	11.3	591	2.23	0.64	9
4	محتوي البرامج التأهيلية كبير	100	37.7	142	53.6	23	8.7	607	2.29	0.62	8
5	قله توافر المكان المناسب لتقديم البرامج التأهيلية	126	47.5	117	44.2	22	8.3	634	2.39	0.64	7
6	نقص خبرات القائمين علي تنفيذ البرامج التأهلية	226	85.3	34	128	5	1.9	751	2.83	0.42	1
7	احتواء البرامج التأهيلية علي موضوعات غير مرتبطة بتوعية المقبلين علي الزواج بأهميته	91	34.3	161	60.8	13	4.9	608	2.29	0.55	3

م	العبارات	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
8	ضعف الاعداد الجيد للبرامج التأهيلية	132	49.8	114	43	19	7.2	643	2.43	0.62	2
9	قله اقتناع المقبلين علي الزواج بأهية البرامج التأهيلية	63	23.8	178	67.2	24	9.1	569	2.15	0.55	4
10	قلـه رغبـه المقبلـين علـي الـزواج فـي حضور البرامج التأهيلية	64	24.2	177	47.9	24	9.1	570	2.16	0.56	5
	المتغير ككل								2.4	0.5	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.4)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول نقص خبرات القائمين علي تنفيذ البرامج التأهلية بتوسط حسابي (2.83)، يليه فى الترتيب الثاني ضعف الاعداد الجيد للبرامج التأهيلية بمتوسط حسابي (2.43) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير مدة البرامج التأهيلية غير كافيه لتناول كافة الموضوعات المرتبطة بالزواج بمتوسط حسابي (2.13) ، وقد يرجع ذلك الي سعي القائمين علي برنامج بناء الاسرة المصرية الي مواجهة كل العقبات التي تواجه تنفيذ تلك البرامج لكي يستطيعوا أن يصلوا الي أكبر عدد من الشباب علي مستوي الجمهورية ، فقد أكدت دراسة أحمد (2012) أن المعوقات التي تواجه المقبلين علي لزواج هي عدم وجود حوار أسرى إيجابى فى الأسرة وإيجاد الدافع لتغيير الأفكار واقناع الطالبات ومساعدتهن على تعديل سلوكياتهن السلبية ، لذا يجب العمل علي مواجهة تلك المعوقات. كما بينت دراسة فرغلى (2016) أن أهم الصعوبات التى تواجه مثل هذه البرامج العزوف عن المشاركة والظروف المجتمعية المحيطة بالمشاركين وعدم وجود متخصصين مدربين فى إعداد وتنفيذ مثل هذه البرامج .

المحور الرابع: التوصل الي المقترحات لزيادة فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية:

جدول (11) التوصل الي مقترحات لزيادة فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية ن= (265)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	الزام المقبلين علي الزواج بحضور البرامج التأهلية	252	95.1	13	4.9	-	-	782	2.95	0.22	1
2	تبسيط محتوي البرامج التأهلية المقدمة للمقبلين علي الزواج	167	63	97	36.6	1	0.4	696	2.63	0.49	10
3	مراعاة التوقيت الزمني لتقديم البرامج التأهلية لكي يتناسب مع المقبلين علي الزواج	198	74.7	65	24.5	2	0.8	726	2.74	0.46	7
4	وضع خطط مستقبلية تتضمن الارتقاء بمستوي البرامج التأهلية المقدمة للمقبلين علي الزواج	184	69.4	78	29.4	3	1.1	711	2.68	0.49	9
5	تشجيع المقبلين علي الزواج علي حضور البرامج التأهلية	210	79.2	54	20.4	1	0.4	739	2.79	0.42	5
6	عرض نماذج واقعية لتدريب المقبلين علي الزواج ومدي نجاها في تزويدهم بالمعارف والمعلومات الجديدة	197	74.3	66	24.9	2	0.8	725	2.75	0.46	8
7	تنويع مصادر تقديم المعلومة للمقبلين علي الزواج	201	75.8	62	23.4	2	0.8	729	2.75	0.45	6
8	اكساب القائمين علي تنفيذ البرامج التأهلية الخبرات والمهارات المناسبة للعمل مع المقبلين علي الزواج	216	81.5	49	18.5	-	-	746	2.82	0.39	4
9	الاعداد الجيد للبرامج التأهلية المقدمة للمقبلين علي الزواج	255	84.9	40	15.1	-	-	845	2.85	0.36	2
10	تسهيل توصيل المعلومة للمقبلين علي الزواج	227	85.7	34	12.8	4	1.5	753	2.84	0.41	3
	لمتغير ككل								2.78	0.37	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

التوصل الى المقترحات لزيادة فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.78)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول الزام المقبلين علي الزواج بحضور البرامج التأهلية بتوسط حسابي (2.95)، يليه فى الترتيب الثاني الاعداد الجيد للبرامج التأهلية المقدمة للمقبلين علي الزواج بمتوسط حسابي (2.85) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير تبسيط محتوي البرامج التأهلية المقدمة للمقبلين علي الزواج بمتوسط حسابي (2.63) ، وقد يرجع ذلك إلي وضع القائمين علي تنفيذ البرامج التأهلية للمقبلين علي الزواج العديد من المقترحات اللازمة لزيادة فاعلية تلك البرامج ، فقد أشارت دراسة قمصان (2015) الي مجموعة من المقترحات التي تزيد من فاعلية البرامج التأهلية للمقبلين علي الزواج ومنها الكشف عن العلاقة بين وعى الشباب بأسس الحياة الزوجية ، تعليم الشباب المناقشة والحوار والمشاركة والتعاون والتفاهم ، تعريفهم آداب التعامل (الأتيكيت)– آداب الحديث فى التليفون – الزيارات – تفاعل كل طرف مع الآخر . كما أكدت دراسة حجازى (2015) علي ضرورة تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات على الزواج ، حيث تضمنت المسئولية الاجتماعية ، معرفتهن بحقوقهن وحقوق أزواجهن وآبائهن وإكسابهن مهارات وخبرات تساعدهن على القيام بالأدوار والمسئوليات المطلوبة منهن كزوجات .

عاشرا: النتائج العامة للدراسة:

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة: أثبتت نتائج الدراسة أن

- متوسط سن المقبلين علي الزواج (23) سنة, وبانحراف معياري (2) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من الشباب المشتركين في البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج إناث بنسبة (68.7%), ثم ذكور بنسبة (31.3%).
- أكبر نسبة من الشباب المشتركين في البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج مقيمين في الحضر بنسبة (56.60%) ، ثم المقيمين في الريف بنسبة (43.40%).

المحور الثاني: مؤشرات قياس فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الــزواج لبنــاء الأسرة المصرية: أثبتت نتائج الدراسة أن :

- قدرة البرامج التأهيلية على إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج مرتفع حيــث بلغ المتوسط الحسابي (2.47)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جــاء في الترتيب الأول تمدني بمقومات التوافق الأسري بمتوسط حسابي (2.82)، يليه فى الترتيب الثاني تزودني بمعارف عن المشكلات التي قد تواجهني في المستقبل بمتوسط حسابي (2.58) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير تزودني بمعلومات عن أساليب تكوين أسرة متماسكة بمتوسط حسابي (2.18) .
- قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطــة ببناء الأسرة المصرية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.27)، ومؤشرات ذلــك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول اكسبتني مهارة الاستماع الــي الطرف الاخر بمتوسط حسابي (2.53)، يليه فى الترتيب الثــاني اكــسبتني مهــارة الحوار الايجابي مع الطرف الاخر بمتوسط حسابي (2.41) ، بينما جاء فى الترتيــب الأخير اكسبتني مهارة تكوين علاقة ايجابية مع الطــرف الاخــر بمتوســط حــسابي (2.1).
- قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قــد تــواجههم مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.48)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيــب المتوســط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تساعدني علي وضع الحلول المناسبة لحل مشكلاتي الاسرية بمتوسط حسابي (2.82)، يليه فى الترتيب الثاني توعيتي بمشاكل المغالاه في المهور بمتوسط حسابي (2.57) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير تساعدني علي فهــم مشكلة تأخر الزواج والنتائج المترتبة عليه بمتوسط حسابي (2.19).
- قدرة البرامج التأهيلية على إحداث تغيير في سلوك المقبلين علي الزواج متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.38)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جــاء في الترتيب الأول تهتم البرامج التأهيلية بتعليم المقبلين علي الزواج السلوك الإيجــابي بمتوسط حسابي (2.61)، يليه فى الترتيب الثاني توفر البرامج التأهيلية منــاخ آمــن لحماية المقبلين علي الزواج من الإساءة بمتوسط حسابي (2.58) ، بينما جــاء فــى الترتيب الأخير تكسب البرامج التأهيلية سلوك الحوار للمقبلين نحو الزواج بمتوســط حسابي (2.2).
- قدرة البرامج التأهيلية على إحداث تعديل أو تغيير في اتجاهات المقبلين علي الــزواج متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.28)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوســط

الحسابي: جاء في الترتيب الأول تعدل البرامج التأهيلية اتجاه المقبلين علي الزواج في اتخاذ القرارات السليمة المرتبطة بالقدوم نحو الزواج بمتوسط حسابي (2.52)، يليه فى الترتيب الثاني تعدل البرامج التأهيلية من اتجاه المقبلين نحو الزواج نحو تحمل المسئولية الزوجية بمتوسط حسابي (2.51) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير للبرامج التأهيلية دور في زيادة قدرة المقبلين علي الزواج على التفاعل مع الآخرين بطرق إيجابية بمتوسط حسابي(2.15).

- مستوى فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية ككل مرتفعا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.37)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول قدرة البرامج التأهيلية في توعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم بمتوسط حسابي(2.48), يليه الترتيب الثاني قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية بمتوسط حسابي (2.47), وأخيراً الترتيب الخامس قدرة البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية بمتوسط حسابي (2.27).

المحور الثالث: المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية: أثبتت نتائج الدراسة أن :

- **المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية** متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.4)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول نقص خبرات القائمين علي تنفيذ البرامج التأهلية بتوسط حسابي (2.83)، يليه فى الترتيب الثاني ضعف الاعداد الجيد للبرامج التأهيلية بمتوسط حسابي (2.43) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير مدة البرامج التأهيلية غير كافيه لتناول كافة الموضوعات المرتبطة بالزواج بمتوسط حسابي (2.13).

المحور الرابع: التوصل الي مقترحات لزيادة فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية: أثبتت نتائج الدراسة أن :

- **مقترحات لزيادة فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.78)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول الزام المقبلين علي الزواج بحضور البرامج التأهلية بتوسط حسابي (2.95)، يليه فى الترتيب الثاني الاعداد الجيد للبرامج التأهلية المقدمة للمقبلين علي الزواج بمتوسط حسابي (2.85) ، بينما جاء فى الترتيب الأخير تبسيط محتوي البرامج التأهلية المقدمة للمقبلين علي الزواج بمتوسط حسابي (2.63).

الحادي عشر : رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لزيادة فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية :

(1) الأسس التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية :

- تحليل الدراسات السابقة في مجال الدراسة وما توصلت إليه من نتائج حول فاعلية البرامج الارشادية والتأهلية في تأهيل المقبلين علي الزواج.
- نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه .
- الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية.

(2) أهداف الرؤية المستقبلية :

تسعى الرؤية المستقبلية إلى تحقيق هدف عام وهو زيادة فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية .

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد أهم البرامج التأهيلية اللازمة للشباب المقبلين علي الزواج.
2. تحديد أهم الاساليب والوسائل اللازمة للوصول الي اكبر عدد من المقبلين علي الزواج.
3. تحديد أكثر مؤشرات فاعلية البرامج التأهيلية في تزويد المقبلين علي الزواج بالمعلومات والخبرات والمهارات المختلفة.
4. مواجهة كافة المعوقات التي تعوق زيادة فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية.

(3) استراتيجيات تنفيذ الرؤية المستقبلية :-

أ. **استراتيجية التشبيك الالكتروني :** وتستخدم لتحقيق التعاون والتنسيق وتبادل وجهات النظر بين المؤسسات المشاركة في مشروع "مودة " حتي تستطيع الوصول الي اكبر عدد ممكن من الشباب المقبلين علي الزواج .

ب. **إستراتيجية التمكين :** وذلك من خلال تزويد العاملين بمشروع مودة بالخبرات والمهارات اللازمة للقيام بأدوارهم بكفاءة وفاعلية عالية بما يساهم في اكساب المقبلين علي الزواج المعلومات والممعارف ولخبرات والمهارات التي تساعدهم علي الاستقرار الاسري في المستقبل.

ج. **إستراتيجية تغيير السلوك :** وذلك من خلال تشجيع الشباب المقبلين علي الزواج علي تغيير اتجاهاتهم نحو التمسك بالعادات والتقاليد السلبية والمرتبطة بالزواج.

د. **استراتيجية الإقناع :** وفيها يجب إقناع الشباب بضرورة بناء أسرة متماسكة قوية تساهم في بناء المجتمع ، وكذلك اقناعم بضرورة الالتحاق بالبرامج التأهيلية التي تنفذها المؤسسات المختلفة الحكومية والأهلية وتساهم في تأهيليم قبل الزواج.

(4) تكتيكات تنفيذ الرؤية المستقبلية :-

أ. **تكتيك الاتصال:** ويستخدم لبناء شبكة من العلاقات بين المشاركين في البرامج التأهلية للشباب المقبلين علي الزواج لضمان اتخاذ القرار الصحيح سواء علي المستوي الأفقي أو الرأسي ، وكذلك لزيادة الاتصال بالشباب وتشجيعهم علي الالتزام وكيفية التواصل مع الطرف الاخر في اطار من الود والمحبة ونبذ الخلافات التي تؤثر علي استقرار الاسرة .

ب. **تكتيك العمل المشترك :** من خلال تشجيع فرق العمل بالمؤسسات المشاركة في تنفيذ المشروع علي بذل مزيد ن الجهد لتنفيذ المزيد من البرامج التأهلية للشباب المقبلين علي الزواج.

ج. **تكتيك المشاركة:** عن طريق مشاركة الشباب في البرامج التأهلية لزيادة معارفهم ومعلوماتهم وخبراتهم التي تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم الاسرية.

(5) البرامج والأنشطة اللازمة لتحقيق الرؤية المستقبلية وأهدافها:

1. عقد دورات تدريبية مستمرة للشباب المقبلين علي الزواج لاكسابهم الخبرات والمهارات المرتبطة بالحياة الزوجية.
2. تنفيذ ورش عمل لتدريب الشباب المقبلين علي الزواج علي كيفية مواجهة مشكلاتهم.
3. التواصل الفعال مع الشباب المقبلين علي الزواج لمناقشة القضايا المرتبطة بهم والتي قد تواجههم في المستقبل.
4. التواصل مع المتخصصين والخبراء في العلاقات الزوجية لنقل خبراتهم الي الشباب.
5. توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج.
6. سعي الاخصائي الاجتماعي لدراسة مشكلات الشباب ووضع الخطط المناسبة لتفعيل البرامج التأهلية للشباب المقبلين علي الزواج.

(6) أدوات تنفيذ الرؤية المستقبلية :-

أ. **وسائل التواصل الاجتماعي :** مثل (الفيس بوك – تويتر – اليوتيوب ....الخ) للوصول الي اكبر عدد من الشباب المقبلين علي الزواج لتوعيتع بضرورة الانضام لبرامج تأهيل الشباب المقبلين علي الزواج.

ب. **ورش العمل :** لتدريب الشباب علي كيفية مواجهة مشكلاتهم الزوجية.

ج. المحاضرات : وتستخدم لتزويد الشباب بالمعارف اللازمة لبناء الاسرة.

د. **الندوات :** لتناول المشكلات والطرق الصحيحة والسلوكيات التي قد تؤثر علي الاسرة.

ه. **اللقاءات المباشرة** مع الشباب لتشجيعهم علي الانضمام للبرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج.

(7) المهارات المهنية اللازمة لتنفيذ الرؤية المستقبلية :

- مهارة الاتصال. - مهارة الاقناع . - مهارة الحوار الفعال.

(8) الأدوار المهنية الملائمة لتنفيذ الرؤية المستقبلية :-

أ- **ممكِّن**: من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة المقبلين علي الزواج لكي يعبروا عن إحتياجاتهم بوضوح ويحددوا مشاكلهم المرتبطة بتكوين الأسرة.

ب- **مدير ومنفذ برامج** : حيث يعمل المنظم الاجتماعي علي تنفيذ البرامج التأهيلية المرتبطة بعملية تزويد الشباب المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات والخبرات اللازمة لبناء الاسرة المصرية .

ج- **الخبير**: وهنا يقوم المنظم الاجتماعي بتزويد المقبلين علي الزواج بمعلومات وحقائق حول تلك المشكلات التي تحتاج إلي جهود لمواجهتها وكذلك المشكلات المرتبطة بالزواج المبكر وكيفية مواجهتها.

د- **جامع البيانات** : حيث يقوم المنظم الاجتماعي بجمع المعلومات المرتبطة بفاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج.

ه- **وسيط** : حيث يعمل المنظم الاجتماعي كحلقة وصل بين الشباب والمسئولين علي تنفيذ البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية لتبني قضايا المقبلين علي الزواج وتنفيذ المزيد من البرامج التأهيلية التي تفيدهم علي فهم امور حياتهم الزوجية.

(9) المشاركون في تنفيذ الرؤية المستقبلية :

-الجهات والمؤسسات الحكومية. -الجهات والمؤسسات الأهلية. -الكليات والمعاهد العليا

آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية:

1.التعاون بين المؤسسات الحكومية والأهلية لفاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية.

2 . التنسيق بين الكليات والمعاهد العليا لفاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين علي الزواج لبناء الاسرة المصرية.

3. تحقيق الاتصالات الفعاله بين المؤسسات المعنية بتأهيل الشباب للزواج.

4.تدريب الشباب علي أسس تكوين الاسر المصرية السليمة.

5. تزويد الشباب بمعارف ومعلومات عن أسس تكوين الاسر المصرية السليمة.

(10)البحوث المستقبلية والقضايا المجتمعية المقترحة:

1. الشراكة الpمجتمعية لتأهيل الفتيات المقبلات على الزواج.
2. تكامل الجهود الحكومية والأهلية في التوعية بقضايا الطلاق.
3. كفاءة الأداء المهني للعاملين بمشروع مودة.
4. عائد برامج الحماية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج.
5. متطلبات التشبيك الالكتروني بين المؤسسات المجتمعية لبناء الأسرة المصرية.
6. اليات المدافعة عن حقوق المرأة المطلقة.
7. العلاقة بين المبادرات المجتمعية وتحقيق التوافق الاجتماعي للفتيات المقبلات على الزواج.

المراجع

ابوالمعاطى وآخروون ، ماهر.(2002). مدخل الخدمة الأجتماعية "مفاهيم – طرق – مجالات"، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
ابوالمعاطي ، ماهر.(1997). قياس فعالية الخدمات بالمؤسسات الاجتماعية , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ع3.
احمد ، حنان حسن .(2015). استخدام المخل الوقائي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات علي الزواج بمعارف تعليم الحياة الأسرية السليمة ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ج3، ع62.
آل مظف ، عبيد علي عطيان والجويسر، غيداء عبدالله .(2013). دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الاسرة ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الاداب والعلوم الانسانية.
باركندي ، أماني محمد .(2009). التوافق الزواجي لدي عينة من الزوجات اللاتي التحقن ببرنامج تأهيل ما قبل الزواج ، وزوجات لم يلتحقن بمثل هذه البرامج بمدينة جدة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة.
الباهى ، زينب معوض.(2004). متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين ، المؤتمر العلمى السابع عشر ، المجلد 3 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
بدوى ، أحمد زكى.(1986). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
بن دحيم ، زيد بن محمد .(2008). فن الزواج ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، مقال منشور بجريدة الوعى الإسلامى ، ع 512 .
الجعيد ، صباح حمد .(2021). تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لإشباع الاحتياجات التدريبية للمقبلين علي الزواج بمركز فحص الزواج بإدارة المختبرات وبنك الدم بالطائف ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ج4، ع19.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .(2022). الكتاب الاحصائي السنوي ، القاهرة.
الحبشي ، وائل علي .(2020). أثر دورات المقبلين علي الزواج في رفع مستوي الاستقرار الاسري للأسر الناشئة ، المجلة العربية للأداب والدراسات الانسانية ، مج4، ع14.
حجازى، نادية عبدالعزيز.(2015). استخدام المناقشة الجماعية فى طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات على الزواج ، المؤتمر العلمى الدولى الثامن والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2015 .
حسن، عبير على.(2011). دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة فى إكساب المتزوجين حديثاً مهارات التعامل الأسرى فى ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مج 4 .
حمزاوي ، رياض أمين.(1994). تخطيط الخدمات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية .
الخرافى ، نورية مشارى.(2016). آراء طلبة التعليم العالى فى الكويت حول حاجة الكويتيين المقلين على الزواج إلى الإرشاد الزواجى ، بحث منشور فى المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمى ، مج 3 ، ع 119.
خطاطبة ، يحيى مبارك.(2017). معرفة أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية فى خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض ، بحث منشور فى مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، مركز النشر العلمى ، مج 18 ، ع 2 .
درويش، يحيى حسن.(1998). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1998، ص130.
الذواد ، الجوهرة عبدالله .(2007).فعالية برنامج ارشادي لتنمية الوعي البيئي لعينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة ، دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، مج17، ع2.
رفعت ، ابتسام محمد.(2008). استخدام المدخل المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لتعليم الحياة الأسرية للشباب الجامعى المقبل على الزواج ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الحادى والعشرون ، جامعة حلوان ، مج 11 .

السبتي ، خولة عبدالله .(2015). الحاجات التدريبية للمقبلات علي الزواج ، مجلة الأداب ، كلية الأداب ، جامعة الملك سعود ، مج27، ع3.
السبيلة ، مشاري بن عبد الهادي.(2013). مدي فعالية البرامج الارشادية في مجال العلاقات الزوجية "دراسة استطلاعية لأراء الشباب المقبلين علي الزواج والمستفيدين من البرنامج الارشادي في مشروع بن باز الخيري لمساعدة الشباب علي الزواج بالرياض ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، ج2 ، ع156.
السكري ، أحمد شفيق.(2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
سورة الروم: الآية 21
السيد ، مارينا عزت لياس جاد .(2021). برنامج مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق عمل برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية ، بحث منشور بالمجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مج1، ع14.
سيد ، منال فاروق.(2004). تقويم فعالية البرنامج الصيفي للمدارس الإعدادية ، مجلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانيه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ع 17 .
السيد ، وفاء عبدالستار .(2016). فعالية برنامج ارشادي تأهيلي لتنمية التوافق الزواجي لدي عينة من المقبلين علي الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.
الشرقاوي، مني السيد يوسف .(2012). برنامج ارشادي معرفي من منظور طريقة خدمة الفرد لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الحوار الزواجي ، بحث منشور بمجلة دراسات العلوم الانسانية والخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ج2، ع33.
الشمري ، حاتم بن حمد .(2013). فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين علي الزواج في الحد من الخلافات الزوجية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
عثمان ، سلوى ، وحسن ، عبد المحى محمود.(2000). الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
العساف ، عهود عبدالعزيز .(2011). دراسة تقويمية لفاعلية البرامج الارشادية للمقبلين علي الزواج لمشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب علي الزواج ، السعودية ، جامعة الملك سعود ، كلية الاداب.
الغامدي ، محمد بن سعيد .(2011). البرامج التأهلية للزواج وتأثيرها في الحياة الزوجية "دراسة ميدانية علي عينة من الشباب السعودي المتزوجين بمافظة جدة، مجلة كلية الاداب ، جامعة الزقازيق ، ع54.
غرايبة ، محمد حمد الرحيل ، رحاحلة، أحمد صالح عبدالرحمن .(2019). السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين علي الزواج ، بحث منشور بالمجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، مج15، ع3، جامعة آل البيت ، الأردن.
غيث ، محمد عاطف.(1979). قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
فرغلى، منى مصطفى.(2016). فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم فى تنمية الوعى بمتطلبات التوافق الزواجى لدى الفتيات المقبلات على الزواج ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع 4 ، مج 64 .
قمصان، آلاء سعيد.(2015). وعى الشباب بأسس نجاح الحياة الزوجية وعلاقتها بآداب التعامل أثناء فترة الخطوبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية.
محرم ، على إبراهيم.(2003). فعالية برنامج فى الخدمة الاجتماعية لتخفيف العزلة الاجتماعية للمطلقات ,مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلبه الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوات ، العدد الخامس عشر ، ج1 .
محمد ، محمد عبد الفتاح.(2012). ممارسات الخدمة الإجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة , الإسكندرية ,المكتب الجامعى الحديث .
مختار ، عبد العزيز عبد الله.(1995). التخطيط لتنمية المجتمع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
مدكور، إبراهيم.(1990). المعجم الوجيز , مجمع اللغة العربية، القاهرة.
مصطفي ، مجدي محمد .(2003). الوعي بظاهرة الطلاق ، بحث منشور بالمؤتمر الحادي عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

معلوف ، لويس.(1956). المنجد في اللغة الأدب والعلوم, بيروت , المطبعة الكاثولولكية.
المنجد فى اللغة والإعلام .(1998). بيروت، دار المشرق .
النورى ، سلطان بن خلف.(2015). اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع 164 ، ج2.
النوري، سلطان بن خلف.(2015). اتجاهات الشباب المقبلين علي الزواج نحو الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مجلة التربية ، جامعة الأزهر، كلية التربية ، ج2، ع164.
David Hall And Sirenic Health.(1996). Practice Social Research Project Work in the Community, London, Macmillan, Press 2nd ed.
Koonts, Harold And Weihrich, Heinz.(1988). Management, N.Y. Mc Grow, H. Company.
Melike .k.o (2017) .The Meaning of Marriage According to University Students A Phenomenological Study, Educational Sciences:Theory & Practice,VOl.17,NO.2.
Ooms ,Theodora.(2005). the new kid on the block; What is Marriage Education and does it work?, Cente of Law and Social Policy, Couples and Marriage Series, Brief No 7.
William Forley et all .(2013). Introduction to Social Work , 10th Edition , N.Y, Pearson Education .
Winfred A, Hughes (2015) .The Contribution Of Counseling Providers To The Success Or Failure Of Marriage, Journal Of Education and Practice,N14, Valley University.